الاكثر ابن مالك

تعالى واضرب لهم مثلا اصحاب القرية على الاصح عند
بدليل قوله تعالى ضرب مثل فاستمعوا له فبني ضرب لما لم يسم
فاعله واكتفت بمرفوعها ولو كانت من افعال هذا الباب
لم يكن كذلك قال ابن مالك وفيه نظر لان غاية ما فيه عدم ذكر
المفعول الاول فقد يكون محذوفا لدليل والاصل ضرب ناس
ما سنذكر مثلا ثم حذف المفعول الاول واقيم الثاني مقام الفاعل
عند بنا الفعل للمفعول والظاهر كما قال الدماميني المذهب
الذي لم يرتضه ابن مالك وبسال لم قدم المثل على المنصوب
وهو المفعول الاخر وجوابه ان المنصوب مثلا لا يوصف بصحة
تبين وجه ضرب ذلك الشي مثلا لغيره فلو اخر المثل لطال
الفصل بينهما ولهذا قال ابن الحاجب في قصيدته العروضية
وضرب الرباع في صفاتهم مثلا لما كان ذكوا الزرع كانبا ولا يلحق
بها ابضاع ف وابصر خلافا لهشام ولا اصاب وصادف وعادر
خلافا لابن درستويه لان هذه الافعال تثبت تعدية بها
لواحد فان جا بعدها منصوب فهو منصوب على الحال بل
والدليل على ذلك التزام تنكيره كذا قيل واعترض بانه دعوى
لم يقم عليها دليل بل قام الدليل على خلافها في بعض هذه
الافعال وهو عادر فقد حكي مجي منصوبه الثاني معرفة
بمقتضي شاهد عربي خاتمة ونسال الله حسن
الخاتمة قال الرضي ومما يدخل على المبتدا والخبر القول وما
تصرف منه والاصل في استعماله ان يقع بعده اللفظ المحكي
اما الذي مضي ذكره نحو قلت زيد قايم او الذي هو واقع
في الحال نحو اقول الان زيد قايم فينبغي ان تكون الجملة الواقعة
بعد اقول في هذا الكلام متلفظا به بلفظ اخر في غير هذا
الكلام والا لم تكن حكاية او الذي يقع بعد نحو اقول غدا زيد

قايم

قايم نحو اللفظ الواقع اما مفرد واما جملة والجملة اكثر وقوعا ٨٧
والمقصود من الجملة الواقعة بعده ايراد اللفظ المتلفظ به في
غير هذا الكلام لا مجرد ادا المعني فمن حيث مراعاة اللفظ
جاز وقوعها موقع الفاعل الذي لا يكون الا مفردا نحو قيل زيد
قايم اي قيل هذا اللفظ ومن حيث مراعاة المعني الذي هو
الاصل جاز ان يغير اللفظ بشرط وفا اللفظ المغير اليه بالمعني
المفهوم من الاصل فعلي هذا لك ان تقول حكاية عن من قال
زيد قايم قال فلان قام زيد ويقول قال زيد انا قايم وقلت
لعمرو انت تحتمل رعاية اللفظ المحكي وتجوز قال زيد هو قايم وقلت
لعمرو انت تحتمل رعاية للفظ المحكي وتجوز قال زيد هو قايم وقلت
لعمرو وهو تحتمل بالمعني الاول اعتبار الحال الحكاية فان زيدا
وعمرا فيه غايبان وقد يقع المفرد بعد القول على احد خمسة
اوجه احدها ان يكون مودبا معني الجملة فقط كما تقول مثلا
قلت كلاما حسنا او باطلا او حسنا اذا قلت زيد قايم وثانيها
ان يعبر به عن المفرد لا غير نحو قلت كلمة وقلت لفظة عبارة
عن زيد ثالثها ان يكون لفظا يصلح لان يعبر به عن المفرد وعن
الجملة نحو قلت لفظا بنصب هذه الثلاثة لانها ليست اعيان
اللفظ المحكي حتي يرعى ورابعها مفرد غير معبر به لا عن جملة
ولا عن مفرد بل المراد به نفس ذلك اللفظ فتجب حكايته ورعاية
اعرابه نحو قال فلان زيد اذا تكلم بزيد مرفوعا وخامسها مفرد
غير معبر به عن مفرد ولا عن جملة ولا مقصود به نفس ذلك
اللفظ فيجب ان يقدر معه ما يكون به جملة كقوله تعالى
سلام قوم منكرون اي عليكم سلام انتم باختصار ومن الخامس
نحو قالوا سلاما قال سلام فيقدر مع الاول فعل ناصب له
اي سلمنا ويقدر مع الثاني اما خبر فيكون مبتدا او التقدير

Copyright © King Saud University